J. Product. & Dev., 15(1): 1 – 26 (2010)

دراسة مقارنة لأثر بعض التغيرات الاجتماعية والاقتصادية على الانتاجية الزراعية (بإحدى قرى محافظة الشرقية)

دكتور / أحمد محمد السيد حسن

باحث أول قسم بحوث المجتمع الريفي – معهد بحوث الارشاد الزراعي والتنمية الريفية

مركز البحوث الزراعية

المستخلـــص

استهدف هذا البحث التعرف على مستوى الإنتاجية الزراعية لجيلي الآباء والأبناء المبحوثين ، والتعرف على أثر التغيرات الاجتماعية والاقتصادية على الإنتاجية الزراعية ، والتعرف على طبيعة العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة لجيلي الآباء والأبناء المبحوثين وبين مستوى الإنتاجية الزراعية .

ولتحقيق أهداف هذا البحث تم جمع بيانات البحث الميدانية من عينة عددها ٢٥٠ مبحوثا بقريتي بندف ، وجزيرة سعود بمركزي منيا القمح ، والحسينية بمحافظة الشرقية ، وذلك بإستخدام استمارة استبيان في شهري نوفمبر ، ديسمبر ٢٠٠٩ عن طريق المقابلة الشخصية ، هذا وقد عولجت البيانات كميا واستخدام في تحليلها احصائيا العرض الجدولي ، والنسب المئوية ، ومعامل الارتباط البسيط ، استخدام نموذج step –wise

وقد توصلت البحث الى نتائج أهمها مايلي :-

أشارت نتائج البحث الى أن مستوى الانتاجية الزراعية لدى جيل الآباء كان عالي بنسبة ٦٤% ، بينما كان متوسطا بنسبة ٢٤% ، ومنخفضة بنسبة ١١%، في حين أظهرت ان مستوى الانتاجية الزراعية لدى جيل الأبناء كان مرتفعا بنسبة ١٧% ، ومتوسطا بنسبة ٦٣%،ومنخفضة بنسبة ٢٠%.

كما أوضحت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية موجبه معنوية على مستوى ٠.٠١ بين الدرجات المعبره عن الانتاجية الزراعية لجيل الآباء وبين المتغيرات المستقلة المدروسة التاليه : الدخل ،ارتفاع القيمة الايجارية للأرض الزراعية ، ارتفاع أجر العمالة الزراعية ،خفض أسعار بيع المحاصيل

الزراعية ،قلة العائد من الأرض الزراعية ،ارتفاع اسعار مستلزمات الأنتاج ،نوعية المحاصيل المنزرعة ،عدد أفراد الأسرة ،سن المبحوث

كما دلت نتائج البحث انه لا توجد علاقة ارتباطية بين الدرجات المعبرة عن الانتاجيه الزراعية لجيل الأبناء وبين بعض المتغيرات المستقلة المدروسة التالية : العلاقات الاجتماعية مع الجيران ، هجر المبحوثين حرفة الزراعة ، عدد أفراد الأسرة الموظفين ، درجة الأنفاق الأسري ، كما أنه توجد علاقه بين باقي المتغيرات المستقلة المدروسة وبين الدرجات المعبرة عن الانتاجية الزراعية لجيل الأبناء .

مقدمـــة :

تشهد الدول النامية في الوقت الحاضر تقدما كبيرا في مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، واذا كان للنمو الاقتصادي والاجتماعي لهذه الدول ان يتحقق فأنه يقع على عاتق القطاع الزراعي ، حيث يشكل المزارعون في غالبية هذه الدول نسبة كبيرة من عدد السكان ، كما تركز خطط التنمية الزراعية على زيادة الأنتاج الزراعي عن طريق استخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة في الزراعة من ناحية ، كما يعمل الاقتصاديون لمعرفة السبل التى من شأنها رفع الأنتاجية في القطاع الزراعي من ناحية أخرى ، أضافة الى ذلك نجد أن العامل البشري وهو المزارع وأسرته عندما تهيئ لهم كافة الظروف المناسبة فإن دورة لا يقل أهمية عن العوامل السابقة وذلك على أساس أنه إذا أريد للتنمية ان تنجح فلابد من إثاره حماس الريفين وجعلهم ينظمون انفسهم لمرحلة من الاعتماد على النفس والاستجابة للأفكار الجديدة واستعمال الأساليب العلمية في الزراعة (جامعة قاريونس/ بنغاري،٥،٩٨٦)

كما شهدت القرية المصرية أيضا تغيرات وتحولات اجتماعية واقتصادية وسياسية كان لها أثرها الواضح على الأوضاع السائده في القرية المصرية سلبا وايجابا ،وأفرزت مجموعة من المشكلات لها أبعادها المختلفة حيث اقتضت ظروف نشأة وتفاقم هذه المشكلات الى ضرورة وحتمية التدخل من أجل وضع الحلول الدائمة لها ، ولعل من ابرز هذه المشكلات :مشكلات التزايد السكاني وانعكاساتها على النواحي الاجتماعية والاقتصادية ،والمشكلات المترتبة على الفقر ،وتدني المستويات المعيشية بالأضافة الى مشكلات الانتاج وتفتيت الحيازة الزراعية ،والبطالة ،مشكلات الأميه والتعليم والثقافة ، واهتزاز القيم الاجتماعية ،مشكلات التوازن البيئي الريفي والتلوث (المجالس القومية المتخصصة

،٢٠٠٣،١٧٩) ولذا يتضح أن انتشار مثل هذه المشكلات الاجتماعية والاقتصادية في المناطق الريفية يعد من أهم العوائق التى تعرقل الجهود التنموية التى تبذل من أجل النهوض بتلك المناطق ، فإذا كانت التنمية تعنى في الأساس تضافر الجهود الأهلية والحكومية في جميع مراحل العملية التنموية (التخطيط ،التنفيذ،المتابعة والتقييم) فكيف يتسنى إذن لسكان الريف المساهمة في المشروعات التنموية والاستفادة من دوراتها في ظل تراكم هذا الكم الهائل من المشكلات ، فالأمر ليس قاصرا على مجرد انتشار مثل هذه المشكلات بل على لآثارها وتداعيتها السلبية المتعددة والتى تمثل أخطر التهديدات وأكبر المعوقات التى تواجه جهود تنمية المجتمع المصري بصفة عامة والشق الريفي منه على وجه الخصوص (نصرت ، ٢٠٠٠ :٨-٩)، حيث يعتبر قطاع الزراعة أحد أهم القطاعات في الاقتصاد القومي والمجتمع المصري ،حيث يقع عليه العبء الأكبر في استيعاب القوى العاملة (٣٣%) من اجمالي القوى العامله المصرية ،ومصدر إمداد القطاعات الأخرى بالأيدى العاملة ، ومصدر إنتاج الغذاء والكساء ،وتسهم الصادرات الزراعية في دعم ميزان المدفوعات من خلال توفير العملات الصعبة ، إلا أنه نتيجة لتطبيق سياسة التحرر الاقتصادي في قطاع الزراعة أدى الى العديد من الآثار الاقتصادية والاجتماعية منها انتشار الفقر واستمرارة حيث ساعد على ذلك تقليص الانفاق الحكومي والتوجه نحو اقتصاديات السوق الحرة ، واجراءات أخرى أدت الى حرمان ذوي الدخول المنخفضة مما كانوا يحصلون عليه من دعم وحماية ،وكذلك تدني مستوى دخل المزارعين نتيجة لرفع القيمة الايجارية للأرض الزراعية ،وارتفاع اسعار مستلزمات الانتاج ،وخفض اسعار بيع المحاصيل الزراعية (الخولي، ٢١٣-٢٢٤ : ٢٠٠١) ، كما شهدت الزراعة المصرية خلال العقدين الماضيين تطورات هامة أثرت تأثير مباشر على دور القطاع الزراعي في تكوين الدخل القومي وتنمية الاتجاه نحو التصدير ، كما أثرت على أوضاع المزارعين من حيث التراكيب المحصولية ، وأنماط التكنولوجيا المطبقة ،ومستويات الدخول المتحصل عليها ،ومدى استجابة المزارعين للتغيرات السابقة (استراتيجية التنمية الزراعية المستدامة ، مركز البحوث الزراعية ، ٢،٢٠٣ :٢٠٠٩)

وعلى الرغم من الجهود الضخمة التى تبذلها الدولة في مجال تنمية المجتمعات الريفية وحل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التى تواجهها إلا ان مظاهر القصور الاجتماعي والاقتصادي بالريف ما زالت في تزايد مستمر (أسامة متولي نقلا عن البردان ، ٥ :٢٠٠٦) وبالتالي اصبح لزاما على القائمين على تنمية هذه المجتمعات تبنى مقترحا علميا تنمويا جديدا يتخذ من مفهوم تحسين

نوعية الحياة الريفية هدفا استراتيجيا له ذو توجه نحو الحاضر والمستقبل على ان يشمل هذا المفهوم الجديد ليس فقط على اشباعها الاحتياجات الاساسية للسكان الريفين كما ونوعا وإنما أيضا على أنماط وعداله وتوزيع السلع والخدمات ، كما يمتد مفهوم تحسين نوعية الحياة الريفية ليشمل كذلك جوانب الأمن والسلامة وتكافؤ الفرص والمشاركة الشعبية والرضا الذاتي (محرم وأخرون ،١٧٦ : ٢٠٠٤) وفي الأطار ذاته يعرف "فيلسون وماكوي" نوعية الحياة بأنها شعور الأفراد بتوفر الخدمات والمرافق المحلية والمشاركة في الشئون العامة للمجتمع المحلي (Filson and Mccoy, 1992:26) كما يعرف "ويلتيس" هذا المصطلح باعتباره التقدير الذاتي الذي يبديه الفرد نحو نفسه ومجتمعه المحلي كمكان للعيش والأقامة ، وكذلك التقدير الذاتي لمستوى الخدمات الصحية والتعليمية والبيئية (Willitis, 1995:664).

مشكلة البحث :

مما سبق تبدو أهمية اجراء هذه الدراسة كمحاولة علمية منظمة لمعرفة اثر التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التى طرات على الأنتاجية الزراعية لجيلي الآباء والأبناء وذلك من خلال الاجابة العلمية على التساؤلات التالية

- ما هي مستوى الإنتاجية الزراعية لجيلي الآباء والأبناء ؟
- ما أثر التغيرات الاجتماعية على الأنتاجية الزراعية لجيلي الآباء والأبناء بمنطقة الدراسة؟
- ما أثر التغيرات الاقتصادية على الأنتاجية الزراعية لجيلي الآباء والأبناء بمنطقة الدراسة ؟
- ما العلاقة بين الإنتاجية الزراعية لجيلي الآباء والأبناء والتغيرات الاجتماعية الاقتصادية الحادثة ؟

أهداف الدراسة :

تمشيا مع المشكلة البحثية فقد أمكن تحديد أهداف البحث فيما يلي :

١. التعرف على مستوى الإنتاجية الزراعية لجيلي الآباء والأبناء بمنطقة الدراسة.
٢. التعرف على أثر التغيرات الاجتماعية على الإنتاجية الزراعية لجيلي الآباء والأبناء بمنطقة الدراسة.
٣. التعرف على أثر المتغيرات الاقتصادية على الإنتاجية الزراعية لجيلي الآباء والأبناء بمنطقة الدراسة.

٤. التعرف على طبيعة العلاقة بين مستوى الإنتاجية الزراعية والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية الحادثة

الأهمية التطبيقية للبحث :

تكمن الأهمية التطبيقية للبحث من خلال المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التى تؤثر على الأنتاجية الزراعية قد تساعد القائمين على السياسة الزراعية في وضع استراتيجية آخذين في الأعتبار

ما هية تلك المتغيرات ← والعمل على دراستها وإعادة النظر فيما أتخذ من سياسات وقوانين قد تؤدي الى النهوض بالأنتاجية الزراعية

الطريقة البحثية :

وتشمل الطريقة البحثية على منطقة البحث وعينته ، وجمع البيانات ،والمعالجة الكمية للبيانات ، وأدوات التحليل الأحصائي ،

التعريفات الإجرائية

الإنتاجية الزراعية : يقصد بها في هذه الدراسة مجموع الدخول الذي يتحصل عليه المزارع من بيع محصوله الزراعي والحيواني .

منطقة البحث وعينته

أجري هذا البحث بمحافظة الشرقية باعتبارها من المحافظات الرئيسية في الزراعة إذ تحتل المرتبة الثانية من حيث المساحة الزراعية بعد محافظة البحيرة حيث يبلغ مساحة الزمام المنزرع ٨١٥٣٥٧ فدان ، كما أنها من المحافظات الريفية حيث يعتمد سكانها بشكل أساسي على الزراعة حيث أن ٤١.٢ % من السكان يعملون في الزراعة (المؤتمر السنوي العام للمرأة بالشرقية ٢٠٠٦:٧٤).

هذا وقد تم اختيار قريتي بندف ، جزيرة سعود بمركزي منيا القمح ، الحسينية ممثلان لجنوب وشمال محافظة الشرقية بالأضافة الى أنهما أكبر قرى مركزي منيا القمح والحسينية من حيث حجم العمالة الزراعية.

ولتحقيق أهداف البحث تم اختيار عينة بواقع٢٠% من جيلي الآباء(المزارعين)والأبناء من القرى المختارة ، وقد تم اختيار المبحوثين من جيل الآباء المزارعين بطريقة عشوائية منتظمة من

كشوف الحيازات (دفتر ، حيازة) أما فيما يتعلق باختيار العينة من جيل الأبناء فقد تم اختيار العينة بطريقة عمدية من أبناء المزارعين الذين تم أختيارهم ، كما اقتصرت العينة على الذكور دون الأناث حيث أن الذكور هم المهتمين أكثر بالزراعة وباتخاذ القرارات الأسرية ، وبناء على ذلك بلغ عدد أفراد عينة البحث ٢٥٠ مبحوثا منهم ١٢٣ من جيل الآباء و١٢٧ من جيل الأبناء موزعين كما يلي : ٦٣ مبحوثا من جيل الآباء بقرية بندف ، ٦٥ مبحوثا من جيل الأبناء بنفس القرية في حين تم أختيار ٦٠ مبحوثا من جيل الآباء بقرية جزيرة سعود ، ٦٢ مبحوثا من جيل الأبناء بنفس القرية.

جمع البيانات :

وقد استخدم الاستبان بالمقابلة الشخصية كأداه لجمع البيانات اللازمة لهذا البحث ، حيث تم تصميم استمارة الاستبيان ثم اختبارها مبدئيا على ٣٠ مبحوثا تم اختبارهم عشوائيا من منطقة الدراسة ، وبعد اجراء التعديلات اللازمة على الاستمارة ثم القيام بجمع البيانات المبدائية خلال شهرى نوفمبر ، ديسمبر عام ٢٠٠٩ .

قياس التغيرات البحثية :

أولا / المتغير التابع :

- انتاجية المزارع: تم قياس انتاجية المزارع على أساس معرفة مجموع الدخل الذي يتحصل عليه المزارع من بيع محصوله الزراعي والحيواني وقد قيست لمجموعة من الأسئلة تضمنت دخل المزارع من إنتاجية الأرض الزراعية : وقسمت الى فئات ثلاث : عالى(٣) ، متوسط (٢) ، منخفض(١).

ثانيا /المتغيرات المستقلة

١ – **الدخـل** : تم قياس الدخل من خلال قائمة بها مجموعة من الأسئلة يدلى بها المبحوث لتعبر عن مجموع الدخول التى يتحصل عليها المبحوث سواء من الأرض الزراعية ، الوظيفة بالنسبة للزوج أو الزوجة أو أحد الأبناء وقد قسمت الى فئات ثلاث : عاليه ، متوسطة ، منخفضة ، وقد أعطيت الدرجات (١،٢،٣) على الترتيب.

٢ – **القيمة الاجتماعية للأرض الزراعية:** تم قياسها من خلال استجابة المبحوث عن مجموعة من الأسئلة وقد قسمت الى فئات ثلاث:عاليه ، متوسطة، منخفضة ، وقد أعطيت الدرجات درجات (١،٢،٣) على الترتيب وتم جمع تلك الدرجات لتعبر عن القيمة الايجارية للأرض الزراعية.

٣ – **أجر العمالة الزراعية:** تم قياسها من خلال استجابة المبحوث على مجموعة من الأسئلة وقد قسمت الى فئات ثلاث : عاليه ، متوسطة ، منخفضة ، وقد أعطيت الدرجات التاليه لكل فئة (١،٢،٣) على الترتيب وتم جمع تلك الدرجات لتعبر عن ارتفاع أجر العمالة الزراعية.

٤ –**أسعار بيع المحاصيل الزراعية:** تم قياس هذا المتغير من خلال قائمة بها مجموعة من الأسئلة يدلى بها المبحوث لتعبر عن خفض اسعار بيع المحاصيل الزراعية ، وقد قسمت الى فئات ثلاث : عاليه ، متوسطة ، منخفضة ، وقد أعطيت الدرجات (١،٢،٣) على الترتيب لكل فئة وتم جمع تلك الدرجات لتعبر الدرجة الكلية لخخفض اسعار بيع المحاصيل الزراعية

٥ –**أسعار مستلزمات الإنتاج:** تم قياس هذا المتغير من خلال استجابة المبحوث عن مجموعة من الاسئلة قسمت الى فئات ثلاث : عاليه ، متوسطة ، منخفضة ، وقد أعطيت الدرجات (١،٢،٣) على الترتيب لكل فئة وتم جمع تلك الدرجات لتعبر الدرجة الكلية لارتفاع اسعار مستلزمات الإنتاج.

٦ – **نوعية المحاصيل المنزرعة:** تم قياس هذا المتغير من خلال إدلاءالمبحوث عن مجموعة من الأسئلة وقد قسمت الى فئات ثلاث: (دائما ، أحيانا ، نادرا) ، وقد أعطيت الدرجات (١،٢،٣) على الترتيب وتم جمع تلك الدرجات لتعبر عن الدرجة الكلية لنوعية المحاصيل المنزرعة.

٧ – **عدد لأفراد الأسرة:** تم قياسها بسؤال المبحوثين عن الرقم الخام لأفراد الأسرة

٨– **عدد أفراد الأسرة العاملين بحرفة الزراعة:** تم قياسه بسؤال المبحوثين عن الرقم الخام لأفراد الأسرة العاملين بحرفة الزراعة.

٩ – **السن:** تم قياسه بسؤال المبحوثين عن الرقم الخام عن السن وقت اجراء البحث.

١٠ – **خبرة المبحوثين:** تم قياسه بسؤال المبحوثين عن الرقم الخام لعدد سنوات الخبرة في العمل. الزراعي .

١١ –**الحالة التعليمية للمبحوثين:** تم قياسها بسؤال المبحوثين عن عدد سنوات التعليم.

١٢ – **العلاقات الاجتماعية من الجيران:** تم قياس هذا المتغير من خلال إدلاء المبحوثين عن مجموعة من الأسئلة وقسمت الى ثلاث فئات (عالية، متوسطة، منخفضة) ، وأعطيت الدرجات (١،٢،٣) على الترتيب وتم جمع تلك الدرجات لتعبر عن الدرجة الكلية للعلاقة الاجتماعية مع الجيران.

١٣ – **هجر المبحوثين لحرفة الزراعة:** تم قياس هذا المتغير من خلال استجابة المبحوثين لقائمة من الأسئلة وقسمت الى ثلاث فئات (عالية، متوسطة ، منخفضة) ، وأعطيت الدرجات (١،٢،٣) على الترتيب وتم جمع تلك الدرجات لتعبر عن الدرجة الكلية لهجر المبحوثين لحرفة الزراعة.

١٤ – **عدد أفراد الأسرة الموظفين:** تم قياسه بسؤال المبحوثين عن الرقم الخام لأفراد الأسرة الموظفين.

١٥– **درجة الأنفاق الأسري:** تم قياس هذا المتغير من خلال استجابة المبحوثين لقائمة من الأسئلة وقسمت الى ثلاث فئات (عاليه،متوسطة ، منخفضة) ، وأعطيت الدرجات (١،٢،٣) على الترتيب وجمعت تلك الدرجات لتعبر عن الدرجة الكلية للأنفاق الأسري.

النتائج البحثية ومناقشتها:

يتضمن هذا الجزء من البحث أولاً معرفة ما تم الحصول عليه من نتائج الدراسة الميدانية للمزارعين والجيل الثانى حيث سنبدأ بإعطاء وصف عام للتحولات التى شاهدها أفراد منطقة الدراسة من الجيلين وخاصة معرفة السن، والحرفة ، والحالة الاجتماعية، والحالة التعليمية، والرغبة في تعليم البنات، والسكن ، وشكل الاسرة ، حجم الاسرة ، اتجاهات هجرة الريفيين من المزارعين ، والجيل الثاني، والعلاقة الاجتماعية بين الجيران ، ثم التطرق إلى التغيرات الاقتصادية التي يعيشها سكان منطقة الدراسة: حجم حيازة الأرض الزراعية، حجم الحيوانات المزرعية، نوعية المحاصيل المنزرعة، مصادر الدخل للمزارعين، مصادر الدخل للجيل الثاني، مجالات الإنفاق المختلفة.

أولاً: التغيرات الاجتماعية:

١– **السن:** يتضح من تحليل هذا المتغير أن هناك حقائق جديرة بالاهتمام حيث ينتمى حوالى ٥٨% من المزارعين لفئات السن الكبيرة التى تزيد عن أربعين سنة ، وينتمى ٢٧% منهم لفئات السن من(٣٠–٣٩ سنة) ، بينما وجد أن ٣٥% فقط ينتمون لفئات صغار السن من (٢٠–٢٩ سنة). ولعل انتماء غالبية المزارعين لفئات السن الكبيرة كما تبين من الجدول رقم (١) يرجع لأنهم

يعملون فى حرفة الزراعة جيل بعد جيل كما يدل أيضا على أن حرفة الزراعة لا يمارسها فى الغالب إلا كبار السن.

جدول رقم (١): يبين فئات السن بالنسبة للمزارعين والجيل الثانى

الفئات	أقل من ٢٠ سنة		٢٠-٢٩ سنة		٣٠-٣٩ سنة		٤٠ فأكثر		المجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
المزارعين	–	–	١٨	١٥	٣٣	٢٧	٧٢	٥٨	١٢٣	١٠٠
الجيل الثانى	١١	٩	٤٧	٣٧	٤٣	٣٤	٢٦	٢٠	١٢٧	١٠٠

ويتبين من الجدول أيضا أن معظم أفراد الجيل الثانى ينتمون لفئات السن القادرة على العمل حيث وجد أن (٣٧%) تقع أعمارهم ما بين (٢٠-٢٩ سنة) ، وأن ٣٤% تقع أعمارهم ما بين (٣٠-٣٩ سنة)، بينما يلاحظ أن الذين تقع أعمارهم بين فئات السن الصغيرة لا يتعدى ٩% أما فئات السن الكبيرة فهى ٢٠% من مجموع العينة.

٢- **الحرفـة:** تشير نتائج هذه الدراسة أن هناك اختلافا كبيرا بين الفئتين سواء فى الحرفة السابقة أو الحالية ، ويبين جدول رقم (٢) أن ٧٣% من المزارعين فى الحرفة الحالية يعملون فى حرفة الزراعة دون سواها ، بينما هناك ١٣% منهم يعملون كموظفين، ١٤% يعملون فى مجال الأعمال الحرة. وفيما يتعلق بالحرفة السابقة اظهرت نتائج الدراسة بنفس الجدول ٢٣% من المزارعين يعملون بحرفة الزراعة، في حين تبين أن ٢٨% من المزارعين يعملون كموظفين وأن ٢٠% يعملون فى مجال الأعمال الحرة كما تبين أن ٢٩% من المزارعين لا يعملون.

أما الجيل الثانى وفيما يتعلق بالحرفة الحالية اظهرت نتائج الدراسة أن ٢١% من أبناء الجيل الثانى المبحوثين يعملون بحرفة الزراعة، وأن أكثر من نصف العينة ٦٠% لأبناء الجيل الثانى يعملون كموظفين وأن ١٩% يعملون فى مجال الأعمال الحربة أما فيما يتعلق بالحرفة السابقة لأبناء الجيل الثانى أظهرت نتائج الدراسة ١٥% يعملون بحرفة الزراعة، ٣١% يعملون كموظفين وأن ٣٠% يعملون فى مجال الأعمال الحرة، فى حين تبين أن هناك٢٤% من أبناء الجيل الثانى لا يعملون.

جدول رقم (٢): يبين الحرف الحالية والسابقة للجيلين

الفئـــات	الحرفة الحالية								الحرفة السابقة									
	مزارع		موظف		أعمال حرة		المجموع		مزارع		موظف		أعمال حرة		لا يعمل		المجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	%		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
المزارعون	٩٠	٧٣	١٦	١٣	١٧	١٤	١٠٠		٢٨	٢٣	٣٤	٢٨	٢٥	٢٠	٣٦	٢٩	١٢٣	١٠٠

الجيـــــل الثـــــاني	٢٧	٢١	٧٦	٦٠	٢٤	١٩	١٢٧	١٠٠	١٩	١٥	٤٠	٣١	٣٨	٣٠	٣٠	٢٤	١٢٧	١٠٠

٣-**الحالـة الاجتماعيـة:** تشير النتائج الواردة بالجدول رقم (٣) أن ٧٩% من المزارعين متزوجين وأن ٢٦% فقط أرامل فى حين كان ٧٥% من أفراد الجيل الثانى متزوجين أما بالنسبة لظاهرة تعدد الزوجات فيلاحظ أنها تزداد بين المزارعين حيث تصل إلى ٣١% من العينة فى حين لم تتجاوز ٢٤% من الجيل الثانى ويبدو أن ظاهرة تعدد الزوجات تعتبر محدودة بين أبناء الجيل الثانى ولعل هذا يرجع إلى صغر سنهم ، وارتفاع مستواهم الثقافى ووعيهم الاجتماعى بالمشاكل المترتبة على مثل هذا النوع من الزواج بعكس المزارعين الذين لا يزالون يعتقدون فى أهمية الأسرة الكبيرة حيث أنهم يحبذون زيادة الأبناء نظراً لحاجتهم إليهم للعمل فى الزراعة ، كما أن للتفاخر والتباهى لدى سكان الريفيين دوراً اساسياً فى التشجيع على هذه الظاهرة الاجتماعية المعروفة.

جدول رقم (٣): يبين الحالة الاجتماعية وعدد الزوجات بالنسبة للجيلين

الفئات	الحالة الاجتماعية						عدد الزوجات					
	متـزوج		أرمـل		الإجمالـى		زوجة واحدة		أكثر من زوجة		الإجمالـى	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
المزارعون	٩٧	٧٩	٢٦	٢١	١٢٣	١٠٠	٨٥	٦٩	٣٨	٣١	١٢٣	١٠٠
الجيل الثانى	٩٥	٧٥	٣٢	٢٥	١٢٧	١٠٠	٩٧	٧٦	٣٠	٢٤	١٢٧	١٠٠

٣- **الحالـة التعليميـة:** تختلف الحالة التعليمية بين المزارعين والجيل الثانى ويظهر من الجدول رقم (٤) أن نسبة الأمية بين المزارعين تقترب من النصف ٣٩%، أما من يقرأ ويكتب ١٥%، والحاصلين على المرحلة الابتدائية ٢٠%، والذين يحملون الشهادة الإعدادية حوالى ١١% أما الثانوية العامة فهى لا تتعدى ١٥%. كما أنه لا يوجد بينهم من يحصل على مؤهلاً جامعياً مما جعلهم أنهم يتسمون بضعف المستوى التعليمي.

جدول رقم (٤): يبين الحالة التعليمية للمزارعين والجيل الثاني.

الفئات	الحالة التعليمية													
	أمي		يقرأ ويكتب		ابتدائي		إعدادي		ثانوي		جامعي		الإجمالي	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
المزارعون	٤٨	٣٩	١٩	١٥	٢٤	٢٠	١٤	١١	١٨	١٥	–	–	١٢٣	١٠٠
الجيل الثاني	١٩	١٥	٢٧	٢١	١٧	١٣	١٥	١٢	٣٩	٣١	١٠	٨	١٢٧	١٠٠

بينما يلاحظ الرغبة فى مواصلة التعليم بالنسبة لأبناء الجيل الثانى فقد تحصل ٣١% منهم على الشهادة الثانوية كما أن ١٢% قد تحصلوا على الشهادة الإعدادية، أما من يقرأ ويكتب فهم يمثلون ٢١% والابتدائية ١٣% وأن نسبة الأمية ١٥% بعكس فئة المزارعين الذين يمثلون أكثر من ثلث العينة أما الذين تحصلوا على شهادات جامعية فيمثلون ٨% من حجم العينة وقد يرجع السبب فى ارتفاع نسبة التعليم فى الجيل الثانى إلى توفر فرص التعليم.

٤- **الرغبة فى تعليم البنات:** أظهرت نتائج هذه الدراسة أن هناك رغبة قوية لدى المزارعين والجيل الثانى فى أن يواصل أبناءهم دراستهم حتى المرحلة الجامعية ويبين جدول رقم (٥) أن ٦٠% من المزارعين لديهم الرغبة فى تعليم بناتهن تعليما جامعيا، أن ٢٨% فهم يرغبون فى تعليم بناتهم تعليما متوسطا، بينما ١١% من المزارعين يرون اكتفاء تعليم بناتهن حتى المرحلة الإعدادية.

جدول رقم (٥): يبين المزارعين والجيل الثانى وفقا للرغبة فى تعليم بناتهم

الفئات	إعدادى		ثانوى		جامعى		المجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
المزراعون	١٤	١١	٣٥	٢٨	٧٤	٦٠	١٢٣	١٠٠
الجيل الثانى	٢٧	٢١	٢٨	٢٢	٧٢	٥٧	١٢٧	١٠٠

أما بالنسبة للجيل الثانى فيفضل ٥٧% من العينة تعليم بناتهن تعليما جامعيا، وأن ٢٢% من العينة يفضلون التعليم المتوسط ويعتقد أفراد العينة من الجيلين أن تعليم البنات يساعدهم على الاعتماد على النفس، وإيجاد فرص العمل المناسبة حتى تشارك فى بناء مشاريع التنمية المختلفة فى المجتمع، كما أنه سيساعد على الزواج الأكثر استقراراً وأمناً.

٥- **نوع السكن:** تشير نتائج الدراسة الواردة بالجدول رقم (٦) أن المزارعون الذين يسكنون بيوتا عادية من الطين بلغت نسبتهم ٢٨% من العينة والذين يسكنون بيوتا بالحجر ومعروشة بالخشب فيمثلون ٣٥% من العينة أما الذين يسكنون بيوتا حديثة من المزارعين ٣٧%.

جدول رقم (٦): يبين نوع السكن للمزارعين والجيل الثانى

الفئات	بالطين		بالحجر ومعروش بالخشب		حديث مكتمل المواصفات		المجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%

المزارعون	٣٥	٢٨	٤٣	٣٥	٤٥	٣٧	١٢٣	١٠٠
الجيل الثانى	٢٧	٢١	٣٧	٢٩	٦٣	٥٠	١٢٧	١٠٠

أما الجيل الثانى فدلت نتائج الدراسة أن ٢١% من العينة يقيمون فى منازل من الطين ، وأن ٢٩% من أفراد الجيل الثانى المبحوثين يقيمون فى منازل من الحجر الأحمر ومعروشة بالخشب ، وأن ٥٠% منهم يسكنون فى منازل حديثة.

ويبدوا من النتائج أن شكل المسكن الريفى قد تغير بحيث أصبح غير واضح المعالم حيث ظهرت عليه أشكال المنازل الحديثة الامر الذى ترتب عليه عدم وجود حظيرة مواشى أو حظائر تربية الطيور المنزلية مما أثر على طبيعة نشاط الأسرة الريفية وبالتالى أصبحت القرية مستهلكة وليست منتجة كما كان هو من قبل.

٦- **شكل الأسرة:** تظهر نتائج هذه الدراسة أن هناك اختلافا كبيرا فى شكل الأسرة بين المزارعين والجيل الثانى وقد تبين من الجدول رقم (٧) أن حوالى ٣٧% من المزارعين يمثلون أسرة نووية، بينما كانت الأسرة الممتدة تمثل ٣٦% والأسرة المركبة تمثل ٢٧% من العينة. أما بالنسبة لأسر الجيل الثانى فإن الغالبية العظمى منهم تعتبر أسرا نووية حيث أن هذه الفئة تمثل ٦٩% من العينة أما الأسر الممتدة فهى تمثل ٢٢% والأسر المركبة ٩% من أفراد العينة.

جدول رقم (٧): يبين نوع الأسرة لجيلى المزارعين والجيل الثانى

الفئات	**شكل الأسرة**							
	نووية		**ممتدة**		**مركبة**		**الإجمالى**	
	عدد	**%**	**عدد**	**%**	**عدد**	**%**	**عدد**	**%**
المزارعون	٤٦	٣٧	٤٤	٣٦	٣٣	٢٧	١٢٣	١٠٠
الجيل الثانى	٨٧	٦٩	٢٨	٢٢	١٢	٩	١٢٧	١٠٠

هذا التباين في أشكال الأسرة بين الجيلين يوضح مدى ضعف حجم القوة العاملة بالريف وخاصة بيين الجيل الثاني الذي يمثل عصب العملية الإنتاجية بالريف وانفصالهم عن الأسرة أو العائلة مما أضعف من قوتها الإنتاجية.

٧- **حجم الأسرة:** أوضحت نتائج الدراسة بالجدول رقم (٨) أن نسبة أسر المزارعين يبلغ عدد أفرادها من ١ – ٥ أشخاص بلغت ٢٠% وأن الأسر التي يبلغ حجمها ما بين ٦–٨ أشخاص تبلغ

٣١%، أما أولئك الذين تزيد عددهم عن ١١ شخصاً فتمثل ٣٢% من العينة. للجيل الثاني فقد ظهرت نتائج الدراسة أن ٦٩% من المبحوثين يتسمون بالأسرة النووية ، ٢٢% ذو أسرة ممتدة ، ٩% منهم يتسمون بالسرة المركبة.

ونستخلص من هذا الجدول أن افراد الجيل الثانى يتسمون بزيادة الوعى بلصحة الإنجابية وأنهم يميلون إلى ألأسر الصغيرة عكس المزارعين نظراص لحاجتهم إلى أيدى عاملة.

جدول رقم (٨): يبين حجم أسر المزارعين والجيل الثانى

الفئات	من ١-٥ فرد		من ٦-٨ افراد		من ٩-١٠ افراد		١١ فأكثر		المجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
المزارعون	٢٥	٢٠	٣٨	٣١	٢١	١٧	٣٩	٣٢	١٢٣	١٠٠
الجيل الثانى	٦٧	٥٣	٢٤	١٩	٢٥	٢٠	١١	٨	١٢٧	١٠٠

٨- **اتجاهات هجرة المزارعين / الجيل الثانى:** تبين نتائج هذه الدراسة بالجدول رقم (٩) أن أهم التغيرات التى طرأت على أسر المزارعين هو ترك حرفة الزراعة لغالبية أفراد الأسرة تلك الحرفة التى تعودوا عليها فى الماضى بحثا عن المال والعائد المادى السريع، كما تبين النتائج أيضا أنه بالنسبة للجيل الثانى نجد أن هذه الفئة اضطرت إلى هجرة القرية إلى المدينة والإقامة بها وفقا لطبيعة العمل بالمدن مما أثر سلبيا على قوى العمل داخل القرية وبالتالى قد ساهم ذلك فى ترك الكثير من المزارعين الأرض الزراعية للمالك. وتشير النتائج أن ٢٧% من المزارعين يعملون بحرفة الزراعة وأن ٣٨% من افراد العينة يعملون بوظائف خدمية بالحكومة، وأن ٣٥% يعملون بأعمال حرة متنوعة أما بالنسبة للجيل الثانى فتشير النتائج أن ٥٩% من افراد العينة يعملون بأعمال متنوعة داخل المدينة وأن ٢١% منهم يعملون بقطاع الزراعة ، ٢٠% منهم يعملون بالوظائف الحكومية.

جدول رقم (٩): يبين اتجاهات هجرة المزارعين والجيل الثانى للعمل بقطاع الزراعة

الفئات	يعمل بحرفة الزراعة		العمل بوظائف حكومية		حرف متنوعة بالمدينة		الإجمالى	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
المزراعون	٣٣	٢٧	٤٧	٣٨	٤٣	٣٥	١٢٣	١٠٠
الجيل الثانى	٢٧	٢١	٢٥	٢٠	٧٥	٥٩	١٢٧	١٠٠

٩- **العلاقة الاجتماعية بين الجيران:** للعلاقات الاجتماعية دورا أساسيا فى حياة الأفراد والجماعات حيث أن التعاون والتكاتف يعتمدان غالبا على صلة القرابة، ودرجة المعرفة والزيارات المتبادلة والمساعدات التى تقدمها الجيران لبعضهم سواء كانت مادية أو معنوية ومن المعروف أن المزراعين يقيمون فى مناطق ترتبط بالبناء الاجتماعى أما الجيل الثانى فإنهم يقيمون فى المدن حيث تضعف الروابط الاجتماعية بين الجيران.

وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة بالجدول رقم (١٠) أن ٦٧% من المزارعين يقيمون بجانب أقاربهم بينما لا تتعدى هذه النسبة ٢٩% بالنسبة للجيل الثانى أما بالنسبة لدرجة المعرفة فإن ٦٩% من المزارعين يعرفون جيرانهم، بينما وجد أن ٤٣% من الجيل الثانى يعرفون جيرانهم، أما بالنسبة لزيارة الجيران فإن ٧١% من المزارعين يزورون جيرانهم بصفة مستمرة، وأن ٥٤% من الجيل الثانى يقومون بهذا العمل أما بالنسبة للمساعدات التى يقدمونها أفراد العينة لجيرانهم فيلاحظ أن ٧٩% من المزارعين يقدمون لجيرانهم مساعدات مادية ومعنوية أو خدمية فى حين وجد أن ٧٢% من افراد العينة بالجيل الثانى يقدمون مثل هذه المساعدات ومن هذا نستنتج أن الحياة فى المدن تتسم بالاستقلالية والاعتماد على النفس، كما أن درجة المعرفة مع الجيران والمساعدات المتبادلة فيما بينهم تعتبر محدودة عكس.

جدول رقم (١٠): يبين العلاقة بين الجيران بالنسبة للجيلين

الفئات	قرابة الجيران				درجة المعرفة				زيارة الجيران				مساعدة الجيران			
	اقارب		ليسو أقارب		أعرفهم		أعرف بعضهم		غالبا		نادرا		مادية		معنوية	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
المزارعين	٨٣	٦٧	٤٠	٣٣	٨٥	٦٩	٣٨	٣١	٨٧	٧١	٣٦	٢٩	٧٩	٦٤	٤٤	٣٦
الجيل الثانى	٣٧	٢٩	٩٠	٧١	٥٥	٤٣	٧٢	٥٧	٦٩	٥٤	٥٨	٤٦	٧٢	٥٧	٥٥	٤٣

الماضي ولذا نجد أن العملية الإنتاجية بالريف قد انخفضت نتيجة عدم مساعدة الجيران بعضهم البعض (المزاملة) مع إحجام غالبية المزارعين عن العمل بقطاع الزراعة.

ثانياً: التغيرات الاقتصادية:

١- **حجم حيازة الأرض الزراعية:** تشير نتائج هذه الدراسة أن ٥١% من جيل المزارعين يحوزون ١-٢ فدان ، بينما وجد ٢٤% من المزارعين يحوزون ٣-٤ فدان ، ١٥% من المزارعين يحوزون ٥

أفدنة فأكثر أما الجيل الثانى من الأبناء فوجد أن ٥٥% منهم لا يحوزون أى مساحة زراعية، بينما تبين ٢٧% منهم يحوزون على ١-٢ فدان. نستنتج من ذلك أن جيل الأبناء ليس لديه رغبة فى العمل بقطاع الزراعة حيث معظمهم ترك الأرض الزراعية للمالك نظرا لارتفاع القيمة الإيجارية وقلة العائد من الأرض الزراعية مما أثر ذلك على العملية الإنتاجية بالقرية الريفية جدول (١١).

جدول رقم (١١): يبين حجم حيازة الجيلين من الأرض المزرعية

الفئات	حجم حيازة الأرض المزرعية									
	١-٢ فدان		٣-٤ فدان		٥ فدان فأكثر		لا يحوزون		المجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
المزارعين	٦٣	٥١	٢٩	٢٤	١٨	١٥	١٣	١٠	١٢٣	١٠٠
جيل الأبناء	٣٤	٢	١	١٣	٦	٥	٧٠	٥٥	١٢٧	١٠٠

٢- **حجم حيازة الحيوانات المزرعية:** أبرزت نتائج هذه الدراسة أن ٣٨% من المزارعين يحوزون من(١-٢) رأس ماشية بينما وجد أن ٢٧% من المزارعين يحوزون من ٣-٤ رأس ماشية وأن ٣٥% لا يحوزون، وفيما يتعلق بأبناء الجيل الثانى فقد أوضحت نتائج هذه الدراسة أن ٦٥% لا يحوزون بينما وجد أن ٢٩% يحوزون من (١-٢) رأس ماشية جدول (١٢).

جدول رقم (١٢): يبين حجم حيازة الجيلين من الحيوانات المزرعية

الفئات	حجم حيازة الحيوانات المزرعية									
	١-٢ رأس ماشية		٣-٤ رأس ماشية		٥ فأكثر		لا يحوزون		المجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
المزارعون	٤٧	٣٨	٣٣	٢٧	–	–	٤٣	٣٥	١٢٣	١٠٠
جيل الأبناء	٣٧	٢٩	٧	٦	–	–	٨٣	٦٥	١٢٧	١٠٠

يتبين من الجدول (١٢) أن غالبية أبناء الجيل الثانى من الأبناء ٨٣% لا يحوزون أى عدد من المواشى الأمر الذى يؤثر على إنتاجية الثروة الحيوانية وعدم الاستثمار مما أدى ذلك إلى ارتفاع أسعار اللحوم نتيجة قلة العرض من الإنتاج الحيوانى.

٣- **نوعية المحصول المنزرع:** أوضحت نتائج هذه الدراسة أن ٥١% من المزارعين مازالوا يزرعون ارز وأن ٤٦% يزرعون القمح ، ٢٠% يزرعون أذرة شامية ، ١٦% يزرعون برسيم فى حين تبين أن ١٩% يزرعون خضار أما فيما يتعلق بجيل الأبناء فإن ما يقرب من نصف العينة

يزرعون خضار ٤٩% ذات العائد السريع ، وأن ٥٢% منهم يزرعون قمح نظرا لعدم احتياجه على أيدى عاملة أو تكاليف بالغضافة إلى زيادة إنتاجيته.

جدول رقم (١٣) : يبين نوعية المحاصيل التى يزرعونها أفراد لعينة من الجيلين

الفئات	نوعية المحاصيل											
	محاصيل تقليدية						محاصيل غير تقليدية					
	أرز		قمح		أذرة شامية		برسيم		خضار		فاكهة		أخرى	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
المزارعون	٦٣	٥١	٥٧	٤٦	٢٥	٢٠	٢٠	١٦	٢٣	١٩	١١	٩	–	–
الجيل الثاني	٢٢	١٧	٦٦	٥٢	–	–	١٥	١٩	٦٢	٤٩	٢٧	٢١	٢٩	٢٣

٤- **مصادر دخل المزارعين:** لقد حدد دخل المزارعين فى هذه الدراسة على أساس معرفة مجموع ما يتحصل عليه المزارع من نقود مقابل بيع منتجاته النباتية والحيوانية وقد بلغ متوسط دخل المزارع من النشاط الإنتاجى الزراعى (٣٦٠٠ جنيه) سنويا أى حوالى ٣٠٠ جنيه شهريا، مع ملاحظة أن معظم المزارعين لا يعطون أرقاما دقيقة بالنسبة للدخل المحصولى، وقد أوضحت هذه الدراسة جدول رقم (١٤) أن ٣٠% فقط من العينة يقل دخلهم عن ١٠٠٠ جنيه سنويا، بينما بلغت نسبة أولئك الذين يبلغ دخلهم ما بين ١٠٠٠-٢٠٠٠ جنيه سنويا ٣٥% وأن ٣٥% فقط من العينة يصل دخلهم ما بين ٣٠٠٠ جنيه فأكثر سنويا. أما بالنسبة للمصاريف التى انفقت على الفدان الواحد فقد بلغت حوالى ٢٧٠٠ جنيه شاملة الإيجار وتكلفة العمالة والبذور والأسمدة وقد أظهرت النتائج أن حوالى ٣٠% من العينة يصرفون على مزارعهم ما بين ١٠٠٠ جنيه -٢٠٠٠ جنيه سنويا أما أولئك الذين يصرفون أكثر من ٣٠٠٠ جنيه سنويا فلم تزد نسبتهم عن ٢٢% من العينة ويجب أن نلاحظ أنه كلما زادت مصاريف المزرعة كلما زاد إنتاجها وبالتالى تحسنت الظروف الاقتصادية لصاحبها.

جدول رقم (١٤): يبين دخل المزرعة السنوى والمصاريف السنوية

الفئات	دخل المزرعة السنوى								مجموع مصاريف المزرعة							
	أقل من ١٠٠٠ جنيه		١٠٠٠-٢٠٠٠ جنيه		٣٠٠٠ جنيه فأكثر		المجموع		أقل من ١٠٠٠ جنيه		١٠٠٠-٢٠٠٠ جنيه		٣٠٠٠ جنيه فأكثر		المجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
المزارعون	٣٧	٣٠	٤٣	٣٥	٤٣	٣٥	١٢٣	١٠٠	٥٩	٤٨	٣٧	٣٠	٢٧	٢٢	١٢٣	١٠٠

٥- **مصادر دخل الجيل الثانى:** لقد حددت مصادر دخل الجيل الثانى على أساس مجموع ما يتحصل عليه الشخص الواحد من أفراد أسرته العاملين من مرتبات وأجور، دخل زراعى ويبين جدول (١٥)

أن ٣٥% من مصادر دخل الجيل الثانى وحدها مرتب الزوج، وأن ٢٧% مصدرها مرتب الزوجة وأن ١٤% من الدخل مصدرها زراعى. وكما تبين أن ٢٤% من لعينة مصدر دخلها من العمل الحر وبالنظر إلى إجمالى الدخل السنوى للجيل الثانى يتبين أن هناك ٣٥% من العينة يتحصلون على دخل ما بين (١٠٠٠-٢٠٠٠) جنيه وأن ٣٠% يتحصلون على دخل ما بين ٢٠٠٠-٣٠٠٠ جنيه كما أن ما يقرب من نصف العينة ٣٨% يزيد مجموع دخلهم عن ٣ ألاف جنيه سنويا ويمكن أن نستنتج بصفة عامة أن دخل الجيل الثانى يعتبر أقل من دخل المزارعين كما تدل الارقام الإحصائية فى مجال الإنتاج الزراعى حيث يعتمدون على الدخل من المرتبات والأعمال الحرة.

جدول رقم (١٥) يبين مصادر دخل ومجموع الدخل السنوى للجيل الثانى

مصادر الدخل										مجموع الدخل السنوى							
مرتب الزوج		مرتب الزوجة		زراعى		أعمال حرة		المجموع		١٠٠٠-٢٠٠٠		٢٠٠٠-٣٠٠٠		٣٠٠٠ فأكثر		المجموع	
عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
٤٣	٣٥	٣٣	٢٧	١٧	١٤	٣٠	٢٤	١٢٣	١٠٠	٤٣	٣٥	٣٣	٢٧	٤٧	٣٨	١٢٣	١٠٠

٦- **مجالات الإنفاق المختلفة:** حيث أن مجالات الإنفاق المختلفة تعكس ذوق السكان وقدرتهم الاقتصادية والمالية ويبين الجدول رقم (١٦) أن المزارعين بصفة عامة ينفقون أكثر من الجيل الثانى فى مجالات الإنفاق المختلفة وبخصوص الإنفاق على الأكل حيث اشارت الدراسة أن ٧٨% المزارعين ينفقون أكثر من ١٠٠ جنيه شهريا فى مقابل ٣١% فقط من الجيل الثانى الذين يصرفون نفس القيمة أما بخصوص الملابس فقد بينت الدراسة أنه لم يكن هناك اختلافا كبيرا بين الجيلين حيث كانت نسبة المزارعين الذين يصرفون أكثر من ٥٠ جنيه شهريا تعادل ٦٣% العينة فى مقابل ٥٠% من الجيل الثانى والذين يصرفون نفس المقدار، ويرجع ارتفاع نسبة إنفاق المزارعين الأكثر نظرا لكثرة عدد أفراد الأسرة، وكثرة الزائرين أو الضيوف، بينما يرجع عدم وجود اختلافات كبيرة بين الجيلين بخصوص الإنفاق على الملبس نظرا لأن سكان الريف لا يبالغون فى التظاهر أو التفاخر على اقتناء الملابس الجديدة بصورة يومية.

أما بالنسبة للإنفاق على المناسبات الاجتماعية فيلاحظ ارتفاع نسبة الإنفاق عند المزارعين عنها لدى الجيل الثانى وقد بلغت نسبة الذين يصرفون أكثر من خمسين جنيه شهريا بالنسبة للمزارعين حوالى ٨١% ن العينة فى مقابل ٧٢% من الجيل الثانى. ويرجع ارتفاع نسبة

إنفاق المزارعين إلى طبيعة الحياة الريفية والالتزامات نحو الأقارب كما تشير النتائج أن المزارعين أكثر مساعدة للاسر الفقيرة عن أبناء الجيل الثانى نظراً لأن كبار السن لديهم النزعة الدينية حيث بلغت نسبتهم ٤٤%، بينما بلغت نسبة أبناء الجيل الثانى ٣٩%.

جدول رقم (١٦): يبين مجالات الإنفاق الشهرى بالنسبة للمزارعين والجيل الثانى

الفئات	المأكل				الملبس				المناسبات				المساعدات					
	أقل من ١٠٠		أكثر من ١٠٠		أقل من ٥٠		أكثر من ٥٠		أقل من ٥٠		أكثر من ٥٠		أقل من ٥٠		أكثر من ٥٠		لا يوجد	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
المزارعون	٢٧	٢٢	٩٦	٧٨	٤٦	٣٧	٧٧	٦٣	٢٣	١٩	١٠٠	٨١	٣٩	٣٢	٥٤	٤٤	٣٠	٢٤
الجيـــــل الثاني	٨٨	٦٩	٣٩	٣١	٦٣	٥٠	٦٤	٥٠	٣٥	٢٨	٩٢	٧٢	٣٣	٢٦	٤٩	٣٩	٤٥	٣٥

ثالثا:تحديد درجة مستوى الانتاجية الزراعية لجيلي الآباء والأبناء المبحوثين

النتائج الواردة بالجدول رقم (١٧) ان مستوى الانتاجية الزراعية لجيل الآباء المبحوثين كان مرتفع بنسبة ٦٤ % ، ومتوسطة بنسبة ٢٤ % ومنخفضة بنسبة ١١ % في حين تبين أيضا من نفس الجدول ان مستوى الانتاجية الزراعية لجيل الأبناء كان مرتفع بنسبة ١٧ % ، ومتوسط بنسبة ٦٣% ، ومنخفض ٢٠% .

نستنتج من ذلك ان السياسات الزراعية الراهنة والتى عاصرها جيل الأبناء قد أدت الى خفض الأنتاجية الزراعية لدى المزارعين ، في حين كانت الانتاجية لدى جيل الآباء مرتفعة حيث ان

جدول (١٧) : تحديد مستوى الانتاجية الزراعية لجيلي الآباء والأبناء المبحوثين

مستوى الانتاجية الفئات	عالى		متوسط		منخفض		الاجمالي	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
جيل الآباء	٧٩	٦٤	٣٠	٢٤	١٤	١١	١٢٣	١٠٠
جيل الأبناء	٢١	١٧	٨٠	٦٣	٢٦	٢٠	١٢٧	١٠٠

المصدر : جمعت وحسبت من واقع استمارة الأستبيان.

السياسات الزراعية كانت لصالح الزراع ولكن سياسة تحرر الاقتصاد الحر لعبت دورا أساسيا في التباين الذي حدث في الإنتاجية الزراعية لجيلي الآباء والمعلمين والأبناء المبحوثين.

رابعاً: المتغيرات المستقلة المدروسة وعلاقتها بالدرجات المعبرة عن الانتاجية الزراعية المتعلقة بجيل الآباء:

وباستخدام معامل الارتباط البسيط أظهرت نتائج التحليل الاحصائي الموضحة بجدول رقم (١٨) أن هناك علاقة ارتباطية موجبة معنوية على مستوى ٠.٠١ بين الدرجات المعبرة عن الانتاجية الزراعية وبين كل من التسعة متغيرات التالية مرتبة تنازليا طبقا لقيمة معامل الارتباط البسيط : الدخل (٠.٥٨٧)، ارتفاع القيمة الايجارية للأرض الزراعية (٠.٥٦١)، ارتفاع أجور العمالة الزراعية (٠.٤٩٦)، خفض أسعار بيع المحاصيل الزراعية (٠.٤٦٥)، قلة العائد من الارض الزراعية (٠.٤٤٥) ارتفاع اسعار مستلزمات الانتاج (٠.٤١٦)، نوعية المحاصيل المنزرعة (٠.٣٤٢)، عدد أفراد الاسرة (٠.٣٠٣) ، عمر المبحوث (٠.٢١٨).

كما أتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة معنوية على مستوى ٠.٠٥ بين الدرجات المعبرة عن الانتاجية الزراعية وبين كل من المتغيرات التالية : عدد أفراد الاسرة العاملين بحرفة الزراعة (٠.١٦٤) ، خبرة المزارع (٠.١٦٢) ، الحالة التعليمية للمبحوث (٠.١٤١).

وكما سبق الايضاح فإن هذا الارتباط الطردي بين الدرجات المعبرة عن الانتاجية الزراعية والمتغيرات المستقلة المدروسة يشير إلى ان الانتاجية الزراعية تتأثر بزيادة قيم كل من المتغيرات المستقلة الاثنى عشر.

جدول (١٨): قيم معاملات الارتباط البسيط المعبرة عن الأنتاجية الزراعية والمتغيرات المستقلة المدروسة لجيل الآباء المبحوثين

المتغيرات المستقلة المدروسة	قيم معاملات الارتباط
١- الدخل	٠.٥٨٧ **
٢ - ارتفاع القيمة الايجارية للأرض الزراعية	٠.٥٦١ **
٣ - ارتفاع أجور العمالة الزراعية	٠.٤٩٦ **
٤ - خفض اسعار بيع المحاصيل الزراعية	٠.٤٦٥ **
٥ - قلة العائد من الأرض الزراعية	٠.٤٤٥ **
٦ - ارتفاع اسعار مستلزمات الانتاج	٠.٤١٦ **
٧ - نوعية المحاصيل المنزرعة (التركيب المحصولي)	٠.٣٤٢ **

٨ – عدد أفراد الأسرة	٠.٣٠٣ **
٩ – سن المبحوث	٠.٢١٨ **
١٠ – عدد أفراد الأسرة العاملين بحرفة الزراعة	٠.١٦٤ *
١١ – خبرة المزارع	٠.١٦٢ *
١٢ – الحالة التعليمية للمبحوث	٠.١٤١ *
١٣ – العلاقات الاجتماعية مع الجيران	٠.٠٧٣
١٤ – هجر المبحوثين لحرفة الزراعة	٠.٦٩
١٥ – عدد أفراد الاسرة الموظفين	٠.٥٣
١٦– درجة الانفاق الأسري	٠.٠٩

***معنوي على مستوى ٠.٠٥ قيمة (r) على مستوى معنوية ٠.٠٥ = ٠.١٢٥**

**** معنوي على مستوى ٠.٠١ قيمة (r) على مستوى معنوية ٠.٠١ =٠.١٦٥**

بينما أتضح عدم وجود أي علاقة إرتباطية معنوية بين الدرجات المعبرة عن الإنتاجية الزراعية وبين كل من المتغيرات التالية : العلاقات الاجتماعية مع الجيران ، هجر المبحوثين لحرفة الزراعة ، عدد أفراد الأسرة الموظفين ، درجة الإنفاق الأسري.

وقد استخدم نموذج " التحليل الارتباطي الانحداري المتعدد المندرج الصاعد

Step – wise Multiple correlation and Regression

لقياس الاسهام الجزئي للمتغيرات المستقلة الاثنى عشر ذات الارتباط المعنوي في تفسير تباين الدرجات المعبرة عن الانتاجية الزراعية لجيل الاباء المبحوثين ، وتوضح النتائج المعروضة بجدول رقم (١٩) ان هناك اربعة متغيرات فقط اسهمت معنويا في تفسير القياسين الكلي للدرجات المعبرة عن الانتاجية وهي : الدخل بنسبة اسهام ٣٤.٤% ارتفاع القيمة الايجارية للأرض الزراعية بنسبة اسهام ٤.٦ % ، ارتفاع اجور العمالة الزراعية بنسبة اسهام ٢.٢ % ، خفض بيع اسعار المحاصيل الزراعية بنسبة اسهام ١.٣ % وهو مايعني ان هذه المغيرات الاربعة معا تفسر ٤٢.٦ % من التباين في الدرجات المعبرة عن الانتاجية الزراعية .

جدول (١٩): نتائج التحليل الارتباطي الانحداري المتعددين بين الدرجات المعبرة عن الانتاجية الزراعية كمتغير تابع وبين المتغيرات المستقلة المدروسة لجيل الآباء المبحوثين.

الخطوات	المتغيرات المستقلة الداخلة في التحليل	معامل الارتباط المتعدد R	النسبة التراكمية للتباين المفسر للمتغير التابع	% المعنوية للتباين المفسر للمتغير التابع	قيمة معامل الانحدار	قيمة Fالمحسوبة
الخطوة الأولى	الدخل	٠.٥٨٦٥	٠.٣٤٣٩	٣٤.٣٩	٢.٢٠٠	١٣٠.٠١٣ **
الخطوة الثانية	القيمة الايجارية للأرض الزراعية	٠.٦٢٤٧	٠.٣٩٠٢	٤.٦٣	٠.٤٢٢	٧٩.٠٢٤ **
الخطوة الثالثة	أجور العمالة الزراعية	٠.٦٤٢٢	٠.٤١٢٤	٢.٢٢	٠.٣٤٦	٥٧.٥٥٧ **
الخطوة الرابعة	أسعار المحاصيل الزراعية	٠.٦٥٢٦	٠.٤٢٥٩	١.٣٥	٠.٤٣١	٤٢.٤٣٦ **

قيمة " F " الجدولية = ٦.٧٦ **معنوى على مستوى ٠.٠١

المتغيرات المستقلة المدروسة المتعلقة بجيل الابناء المبحوثين والمرتبطة بالدرجات المعبرة عن الانتاجية الزراعية:

لاختبار صحة الفرض البحثي الثاني تم صياغة الفرض الاحصائي التالي والقائل " يعدم وجود علاقة ارتباطية بين الدرجات المعبرة عن الانتاجية الزراعية لجيل الأبناء وبين كل من المتغيرات التالية : الدخل ، ارتفاع القيمة الايجارية للأرض الزراعية ، ارتفاع أجور العمالة الزراعية خفض اسعار بيع المحاصيل الزراعية ، قلة العائد من الارض الزراعية ، ارتفاع اسعار مستلزمات الأنتاج ، نوعية

المحاصيل المنزرعة ، عدد أفراد الأسرة ، عمر المبحوث ، عدد أفراد الاسرة العاملين بحرفة الزراعة ، خبرة المزارع ، الحالة التعليمية للمبحوث ، العلاقة الاجتماعية مع الجيران ، هجرة المبحوثين لحرفة الزراعة ، عدد أفراد الأسرة الموظفين ، درجة الاتفاق الاسري .

وباستخدام معامل الارتباط البسيط أظهرت نتائج التحليل الاحصائي الموضحة بجدول رقم (٢٠) أن هناك علاقة ارتباطية موجبة معنوية على مستوى ٠.٠١ بين الدرجات المعبرة عن الانتاجية الزراعية وبين كل من التسعة متغيرات التالية مرتبة تنازليا طبقا لقيمة معامل الارتباط البسيط : الدخل (٠.٥٩٢) ، ارتفاع القيمة الايجارية للأرض الزراعية (٠.٥٧٦) ، ارتفاع أجور العمالة الزراعية (٠.٥٥٩) ، خفض اسعار بيع المحاصيل الزراعية (٠.٥٣٢) ، قلة العائد من الارض الزراعية (٠.٤٥٩) ارتفاع اسعار مستلزمات الانتاج (٠.٣٨٣) ، نوعية المحاصيل المنزرعة (٠.٣٢٧)، عدد أفراد الاسرة (٠.٢٦٤) ، عمر المبحوث (٠.٢٣٦).

كما اتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة معنوية على مستوى ٠.٠٥ بين الدرجات المعيرة عن الانتاجية الزراعية وبين كل من المتغيرات التالية : عدد أفراد الاسرة العاملين بحرفة الزراعة (٠.١٢٩) ، الحالة التعليمية للمبحوث (٠.١٢٩) ، خبرة المبحوث (٠.١٢٨).

وكما سبق الايضاح فإن هذا الارتباط الطردي بين الدرجات المعبرة عن الانتاجية الزراعية والمتغيرات المستقلة المدروسة يشير إلى ان الانتاجية الزراعية تتأثر بزيادة قيم كل من المتغيرات المستقلة الاثنى عشر.

بينما أتضح عدم وجود أي علاقة إرتباطية معنوية بين الدرجات المعبرة عن الانتاجية الزراعية وبين كل من المتغيرات التالية : العلاقات الاجتماعية مع الجيران ، هجر المبحوثين لحرفة الزراعة ، عدد أفراد الاسرة الموظفين ، درجة الاتفاق الأسري.

وقد استخدم نموذج " التحليل الارتباطي الانحداري المتعدد المتدرج الصاعد:

Step – wise Multiple correlation and Regression

لقياس الإسهام الجزئي للمتغيرات المستقلة الاثنى عشر ذات الارتباط المعنوي في تفسير تباين الدرجات المعبرة عن الإنتاجية الزراعية لجيل الأبناء المبحوثين ، وتوضح النتائج المعروضة بجدول رقم (٢١) أن هناك خمسة متغيرات فقط أسهمت معنويا في تفسير القياسيين الكلي للدرجات المعبرة عن الإنتاجية الزراعية للمبحوثين من جيل الأبناء وهي : الدخل بنسبة إسهام ٣٥% ، ارتفاع القيمة الايجارية للأرض الزراعية بنسبة إسهام ٥.٣ % ، ارتفاع أجور العمالة الزراعية بنسبة إسهام ٣.٨ % ، خبرة المزارع بنسبة إسهام ١.٩ %، خفض بيع أسعار المحاصيل الزراعية

جدول (٢٠): قيم معاملات الارتباط البسيط بين الدرجات المعبرة عن الانتاجية الزراعية وبين الدرجات المعبرة عن المتغيرات المستقلة المدروسة لجيل الابناء المبحوثين

المتغيرات المستقلة المدروسة	قيم معاملات الارتباط
١- الدخل	٠.٥٩٢**
٢- ارتفاع القيمة الايجارية للأرض الزراعية	٠.٥٧٦**
٣- ارتفاع أجور العمالة الزراعية	٠.٥٥٩**
٤- خفض اسعار بيع المحاصيل الزراعية	٠.٥٣٢**
٥- قلة العائد من الأرض الزراعية	٠.٤٥٩ **
٦ – ارتفاع اسعار مستلزمات الانتاج	٠.٣٨٣ **
٧ – نوعية المحاصيل المنزرعة	٠.٣٢٧ **
٨ – عدد أفراد الأسرة	٠.٢٦٤**
٩ – سن المبحوث	٠.٢٣٦ **
١٠ – عدد أفراد الأسرة العاملين بحرفة الزراعة	١٢٩ *
١١ – خبرة المزارع	٠.١٢٨ *
١٢ – الحالة التعليمية للمبحوث	- ٠.١٢٩ *
١٣ – العلاقات الاجتماعية مع الجيران	٠.٠٦٣
١٤ – هجر المبحوثين لحرفة الزراعة	- ٠.٠١٢
١٥- عدد أفراد الاسرة الموظفين	- ٠.٨٦
١٦- درجة الانفاق الأسري	– ٠.٨٥

***معنوي على مستوى ٠.٠٥ قيمة (r) على مستوى معنوية ٠.٠٥ = ٠.١٢٥**

**** معنوي على مستوى ٠.٠١ قيمة (r) على مستوى معنوية ٠.٠١ =٠.١٦٥**

بنسبة إسهام ١ % وهو ما يعني إن هذه المغيرات الخمس معا تفسر ٤٧ % من التباين في الدرجات المعبرة عن الإنتاجية الزراعية.

جدول (٢١): نتائج التحليل الارتباطي الانحداري المتعددين بين الدرجات المعبرة عن الانتاجية الزراعية كمتغير تابع وبين المتغيرات المستقلة المدروسة لجيل الآبناء المبحوثين

الخطوات	المتغيرات المستقلة الداخلة في التحليل	معامل الارتباط المتعدد R	النسبة التراكمية للتباين المفسر للمتغير التابع	% المعنوية للتباين المفسر للمتغير التابع	قيمة معامل الانحدار	قيمة Fالمحسوبة
الخطوة الأولى	الدخل	٠.٥٩١٥	٠.٣٤٩٩	٣٤.٩٩	٠.٢٦٩٠	١٣٣.٤٦٠ **
الخطوة الثانية	ارتفاع القيمة الايجارية للأرض الزراعية	٠.٦٣٤٤	٠.٤٠٢٤	٥.٢٦	١.٠٥٤٤	٨٣.١٧١ **
الخطوة الثالثة	ارتفاع أجور العمالة الزراعية	٦٦.٣٤	٠.٤٤٠١	٣.٧٧	٠.٢٩٤٦	٦٤.٤٤٩ **
الخطوة الرابعة	خبرة المزارع	٠.٦٧٧٩	٠.٤٥٩٥	١.٩٥	٠.١٣٦	٥٢.٠٧٩٧ **
الخطوة الخامسة	خفض اسعار بيع المحاصيل الزراعية	٠.٦٨٥٢	٠.٤٦٩٥	٠.٠٩٩	٠.٥٨٠٢	٤٣.١٨٨ **

قيمة " F " الجدولية = ٦.٧٦ ****معنوى على مستوى ٠.٠١**

التوصيـات

بناء على ما توصلت إليه نتائج الدراسة يمكن التوصية بالتالي :

١. ضرورة استمرار دعم الدولة لمستلزمات الإنتاج لتحفيز الزراع وأبنائهم لاستمرارهم في العمل الزراعي وعدم هجر القرية والنزوح إلى المدينة بحثا عن فرص عمل لزيادة دخلهم
٢. العمل على تشجيع التعليم الفني الزراعي (الثانوي – الجامعي) ،مع تفعيل السياسات الخاصة بتمليك الأراضي لشباب الخريجين وعلى الأخص من ذوي التعليم الزراعي مع تقديم كافة الدعم اليهم
٣. ضرورة الاهتمام بزراعة المحاصيل الرئيسية مثل(القطن –الأرز –الذرة–القمح) وتشجيع الزراع عن طريق استمرارية الدعم لمستلزمات الإنتاج الزراعي ورفع أسعار شراء المحاصيل الزراعية من المزارعين.

المراجـع:

١. المجالس القومية المتخصصة ، تقرير المجلس القومي للثقافة والفنون والأداب والأعلام ، الدورة الرابعة والعشرون ،٢٠٠٣

٢. امانة المجلس القومي للمرأة بالشرقية ، المؤتمر السنوي العام للمرأة بالشرقية ، التمكين الاقتصادي للمرأة طريقا للتقليل من الفقر ، ٢٠٠٦

٣. الخولي سالم ابراهيم الخولي (دكتور) ، بعض الأثار الاجتماعية لتطبيق سياسة التحرر الاقتصادي في قطاع الزراعة ، مؤتمر دور التقنيات والبحوث الاجتماعية في التنمية الريفية ، جامعة طنطا

٤. البردان ، محمد عبد الرازق أمين ، نوعية الحياة في المجتمعات الزراعية الجديدة ، رسالة دكتوراه ، كلية الزراعة ، محافظة الأسكندرية ، ٢٠٠٦

٥. جامعة قاريونس ، بنغاري ، أثر التغير الاقتصادي والاجتماعي للأسرة الريفية للأنتاج الزراعي بمشروع الجيل الأخضر الزراعي – البيضاء ، ١٩٨٦

٦. مركز البحوث الزراعية ، استراتيجية التنمية الزراعية المستدامة ٢٠٣٠ ، يناير ٢٠٠٩

٧. محرم ، ابراهيم وسمير الشاذلي وآخرون ، أثر برنامج مشروع على تحسين جودة الحياة الريفية جهاز بناء وتنمية القرية المصرية ، وزارة التنمية المحلية ، ٢٠٠٤

٨. نصرت ، سونيا محى الدين ، الفقر في الريف المصري ، دراسة لبعض الجوانب الاجتماعية والاقتصادية للفقر في أربع قرى بمحافظتى البحيرة والمنيا ، رسالة دكتوراه ، كلية الزراعة جامعة القاهرة ٢٠٠١

9. **Filson, Glen and Melinda Mcgoy (1992).** Farmers quality of life; social class. *Rural sociology*, **13** (1) :15 -36.

10. **Willitis, fernk. (1993)**. Question order effects on subjective quality of life. *Rural sociology*, **60** (4): 654 -666.

A COMPARATIVE STUDY OF THE IMPACT OF SOME SOCIAL AND ECONOMIC CHANGES ON AGRICULTURAL PRODUCTIVITY IN ONE OF THE VILLAGES OF EL-SHARKIA GOVERNORATE.

Ahmed Mohamed Elsayed
Senior Research Department of rural society - Research Institute of Agricultural Extension and Rural Development , Agricultural Research Center, Giza, Egypt.

ABSTRACT

This research aims to identify the level of agricultural productivity for my generation of parents and children of respondents, and to identify the impact of social and economic changes on agricultural productivity, and to identify the nature of the relationship between the independent variables studied for my generation of parents and children of respondents and the level of agricultural productivity.

To achieve the objectives of this research has been field-based research to collect data from a sample of 250 villages of Mbhotha Bndf, the Isle of Saud semen centers in wheat, Husaynid Eastern province, using a questionnaire in November, December, 2009 by personal interview, this has been addressed and the use of quantitative data in the analysis statistically tabular presentation, percentages, and simple correlation coefficient, using a form step-wise.

Have reached your search results including the following:

Search Results indicated that the level of agricultural productivity in a generation of parents was 64% high, while the average rate of 24% and as low as 11%, while it showed that the level of agricultural productivity in a generation of children was higher by 17% and on average by 63% and low by 20%

The results indicated that there is a correlation, positive morale on the level of 0.01 degrees between the mouthpiece of the agricultural productivity for a generation of parents and between the independent variables studied the following: income, high rental value for agricultural land, high wages for agricultural labor, reduce the selling prices of agricultural crops, lack of return of agricultural land , high input prices, the quality of crops planted, the number of family members, the age of interviewee.

The research results indicated that there was no correlation between the degree of agricultural productivity, the mouthpiece of a generation of children and some of the independent variables studied the following: social relations with neighbors, respondents abandoned agricultural crafts, number of family members of staff, the degree of household expenditure, and that there is a relationship between other variables Independent studied and the grades that represent the agricultural productivity of generation of children.

Keywords: Social & economic changes, agricultural productivity, villages, El-Sharkia Governorate.